

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " أنه صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ .  
سَادَ جَيِّنَ " . تكلَّم عليه أَهْلُ الْغَرَبِ وَضَبَطُوهُ بِكسر الذَّالِ وَفَتْحِهَا . قال الشَّيْخُ  
وليُّ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ فِي شرح سُنَنِ أَبِي داوود عند ذكر خُفَّيْنِ صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ  
وسلَّم وَكُونَهُمَا سَادَ جَيِّنَ فَقَالَ : كَأَنَّ الْمَرادَ : لَمْ يُخَالِطْهُمَا لَوْنُ آخَرَ .  
قال : وَهذه الكلمة تُستعمل فِي الْعُرْفِ بِهذا الْمَعْنَى وَلَمْ أَجِدْهَا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ  
بِهذا الْمَعْنَى وَلَا رَأَيْتُ الْمُصَنِّفِينَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ذَكَرُواها . انتهى . كذا نقله شيخنا  
وقيل : السَّادَ ذَجَ : الَّذِي لَا نَقْشَ فِيهِ . وقيل : الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ  
الَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ لَا يخالِطُهُ غَيْرُهُ . وفي " أَقَانِيمِ الْعَجَمِ " لِحَمِيدِ الدِّينِ السِّيَواسِيِّ  
: سادَهُ وَسادَجَ : الَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ لَمْ يُخالِطْهُ غَيْرُهُ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا فِي أَوَّلِ الْمادَّةِ : وَمِنَ الْعجائِبِ إِغْفالُ الْمُصنِّفِ السَّادَجَ فِي الْأَلْوَانِ  
وَهُوَ الَّذِي لَا يخالِطُ لَوْنُهُ لَوْنًا آخَرَ يُغَيِّرُهُ ؛ عَجيبٌ فَتَأَمَّلْ . ولو اسْتَدْرَكَ  
عَلَيْهِ بِما فِي اللِّسانِ وَالْمَحْكَمِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ كانَ أَلَدِيْقَ . وَالسَّيْحانَةُ وَتعالى أَعْلَمُ

سرنج .

سُرُّرُجٌ كَعُرُّرُجٍ أَيُّ بضمَّتين فسكون هكذا ضبطه غيرُ واحدٍ ورأيت في كتاب لبس  
المُرْقُوقَةِ تَأَلِيفِ أَبِي منصورٍ الآتي ذَكَرَهُ مثل ما ذَكَرَهُ الْمُصنِّفُ بِضبطِ القلمِ . ولكن في  
تعليقه الحافظ اليعموريُّ نقلًا عن الحافظ أبي طاهرٍ السِّلَافِيِّ قال : هو بسين مهملة  
مضمومة وموحدة وجيم فلا يُنْظَرُ : قَبيلةٌ من الأكرادِ وسيأُتِي ذَكَرُ الأكرادِ فِي كُرْدِ  
. منهم العلامَةُ أبو منصورٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيِّ السُّرُّرُجِيِّ الْمِصْرِيِّ  
الذَّصِيْبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى الْمُحَدِّثُ هو ووالدُهُ وروى عنه ولدُهُ منصورٌ والحافظ  
أَبُو طاهرٍ السِّلَافِيِّ وَغَيْرُهُما . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ وَعندي من مؤلفاته " لبس المرققة " في  
كُرْدِ اسَةِ لطيفة .

سرج .

" السَّرَجُ " بِالْكَسْرِ : م " أَيُّ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْمَصْبُوحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسَرِّجُ بِاللَّيْلِ  
جَمْعُهُ سُرُجٌ . وَقَدْ أُسْرِجَتْ السَّرَجُ : إِذَا أَوْقَدَتْهُ .  
وَالْمَسْرُجَةُ بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالذُّهُنُ .  
وقال شيخنا نقلًا عن بعض أهل اللغة : السَّرِجُ : الْفَتِيلَةُ الْموقَدَةُ وَإِطلاقُهُ عَلَى

مَحَلَّهَا مَجَازٌ مَشْهُورٌ .

قلت : وفي الأساس : ووضعَ المِسْرَجَةَ على المِسْرَجَةِ . المكسورة التي فيها الفَتِيلَةُ  
والمفتوحة التي توضع عليها . انتهى . وقد أَغْفَلَهُ المصنِّفُ .  
وفي الحديث : " عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ " أَي هو فيما بينهم كالسِّرَاجِ يُهْتَدَى  
به .

" والشَّامِسُ " : سِرَاجُ النِّهَارِ مَجَازٌ . وفي التَّنْزِيلِ : " وَجَعَلْنَا سِرَاجًا  
وَهَاجًا وَقوله تعالى : " وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " .  
إِنَّمَا يريد مثل السِّرَاجِ الذي يستضاءُ به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى  
سِرَاجُ المؤمن على التَّشْبِيهِ ومنهم من جعل " سِرَاجًا " صفةً لِكِتَابِ أَي ذَا كِتَابٍ  
مُنِيرٍ بِإِذْنِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : والأَوَّلُ حَسَنٌ والمعنى : هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ  
يُهْتَدَى به فِي الطُّلَامِ .

ومن سَجَعَاتِ الحَرِيرِيَّ فِي أَبِي زَيْدِ السَّرُوجِيِّ : تَاجُ الأُدْبَاءِ وَسِرَاجُ الغُرَبَاءِ .  
أَي أَنَّهُم يَسْتَضِيئون به فِي الطُّلَامِ .

وسِرَاجُ عِلْمٍ . قَالَ أبو حنيفةَ : هو سِرَاجُ بِنِ قُرَّةَ الكِلَابِيِّ . وَسِرَاجَتُ  
شَعْرَهَاتَا وَسِرَاجَتُ مَخْفُفَةٌ وَمَشْدُودَةٌ : " ضَفَرَتُ " . وهذه مما لم يذكرها ابنُ منظور  
ولا الجوهريُّ ولا رأيتُها في الأُمَّهَاتِ المشهورةِ . وَأَنَا أَخشى أَن يكون مُصَحِّحًا فَاً عن  
: سرحت بالمهملة فراجعه .

ومن المَجَازِ : سِرَاجُ الرَّجُلِ " كَفَرِحَ : حَسُنَ وَجْهُهُ " قيل : هو مُوَلِّدٌ وقيل :  
إِنَّه غَرِيبٌ .

وسِرَاجٌ : إِذَا " كَذَبَ كَسِرَاجَ كَذَّابٍ " والأَوَّلُ مَرْجُوحٌ وسِرَاجُ الكَذِبِ يَسْرُجُه  
سِرْجًا : عَمَلًا .

والسَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ معروفٌ ولذا لم يتعرَّضْ له المصنِّفُ إِلَّا استطرادًا  
والجمع سُرُوجٌ . وهو عربيٌّ . وفي شفاءِ الغليل أَنه مُعَرَّبٌ عن سَرَكَ : و  
أَسْرَجَتْهَا : شَدَدْتُ عَلَيْهَا السَّرَجَ " فهي مُسْرَجٌ . " والسِّرَاجُ مُتَّخِذُهُ  
" وصانعه أَوْ بائعه " وحرِّرْ فَتُّهُ السِّرَاجَةَ " بالكسر على قاعدة المصادر من الحِرْفِ  
والصنائع كالتَّجَارَةِ والكتابة ونحوهما